



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)

العدد السادس عشر (آب) 2019

ISSN: 2617-9563

"البحث في مواقف المعلمين تجاه استخدام واتساب في التعليم في المدارس السعودية وتأثيره على تحفيز الطلاب"

"Investigating teachers attitudes toward using whatsApp in learning in Saudi schools and its impact on students motivation"

إعداد الباحث: وائل عمر عبدالجليل السيد

المشرف التربوي بمكتب التعليم بغرب مكة المكرمة

الاييميل : w-a-e-l@outlook.sa

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في مواقف المعلمين تجاه استخدام واتسباب في التعليم في المدارس السعودية وتأثيره على تحفيز الطلاب ، كما هدفت إلى تحديد تأثير استخدام واتسباب على تحفيز الطالب ، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على استخدام واتسباب على تحفيز الطلاب السعوديين.

وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والطلاب في المدارس في المملكة العربية السعودية ، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة الحالية .

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، من أبرزها:

1. يمكن لواتسباب أن يحلّ المشاكل الدراسية التي يُعاني منها الطلبة في مادة دراسية ما ، من خلال عمل مناقشة بينهم وبين المعلم حول المادة في مجموعة عبر الواتسباب .
2. يستطيع الطالب من خلال التعلم عبر واتسباب التغلب على خجله من المعلم وخجله من التعبير عن رأيه .
3. يمكن استخدام تطبيق واتسباب كوسيلة جيدة في تطوير المناهج الدراسية .

و من أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة :

1. أن تتجه وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى تعميم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الواتسباب على وجه الخصوص) في العملية التعليمية في كافة المراحل الدراسية.
2. أن يحرص تطبيق واتسباب على الحفاظ على سرّيّة المعلومات المتعلقة بالمتعلمين والمعلمين .
3. أن يقوم المعلمين باستخدام الصور الإيضاحيّة للدرس المطروح عبر واتسباب من أجل جذب انتباه الطلبة

الكلمات المفتاحية : واتسباب ، التعليم في المدارس السعودية ، تحفيز الطلاب.

Abstract

The present study **aimed to** investigate the attitudes of teachers towards the use of WhatsApp in education in Saudi schools and its impact on student motivation, as well as to determine the impact of the use of WhatsApp on student motivation, in addition to identify the factors that affect the use of WhatsApp on motivating Saudi students.

The **study population** consisted of all teachers and students in schools in Saudi Arabia. The researcher followed the descriptive **approach** because it is suitable for the purposes of the present study.

The study has reached several results, the most prominent of which are:

1. WhatsApp can solve the study problems experienced by students in a subject, through a discussion between them and the teacher about the material in a group via WhatsApp.
2. Through learning through WhatsApp, students can overcome their shyness from the teacher and shyness about expressing their opinion.
3. WhatsApp can be used as a good tool in curriculum development.

The most important recommendations of the study:

1. The Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia is going to mainstream the use of social media (WhatsApp in particular) in the educational process at all levels.
2. WhatsApp should keep information about learners and teachers confidential.
3. Teachers use the illustrations of the lesson through WhatsApp to attract students' attention

Keywords: WhatsApp, Education in Saudi Schools, Student Motivation.

١. مقدمة

واتساب هو واحد من أكثر تطبيقات الوسائط الاجتماعية. يتم استخدامه لمشاركة موقع المستخدم والمعلومات والأفكار والمستندات والصور والوسائط الأخرى ويسمح للمستخدمين بإرسال رسائل وتسجيل صوتي وإنشاء مكالمات فيديو. وهو تطبيق مرن وفعال. يعمل واتساب على أجهزة الجوال وأجهزة الكمبيوتر المكتبية. ومع ذلك، يجب أن يظل جوال مستخدم واتساب متصلاً بالإنترنت عند استخدام جهاز الكمبيوتر المكتبية. في السنوات الأخيرة، أصبح واتساب يستخدم ضمن مجموعة مثل التواصل في الفصل لتعزيز التواصل بين المعلمين والطلاب. المزايا التقنية لتطبيق واتساب هي أنه سهل الاستخدام، وتطبيق مجاني ومتوفر. علاوةً على ذلك، هناك العديد من الفوائد التعليمية لواتساب مثل إنشاء مناقشة وتشجيع المشاركة والمعرفة المتعمقة مع الزملاء (Bouhnik, Deshen, & Gan, 2014). استخدم المدرسون واتساب كرسائل SMS لدعم الطلاب مثل طرح الأسئلة ومشاركة المعلومات وتشجيع الطلاب وإرسال الوظائف (Lominé & Buckingham, 2009).

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الدول استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك، تويتر، يوتيوب، سناب شات و واتساب. ومع ذلك، فإن تطبيق واتساب يستخدم في المملكة العربية السعودية على نطاق واسع (Al-Shehri, 2014). في القرن الحادي والعشرين، يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية. تتيح للطلاب طرح الأسئلة دون زيارة المعلم شخصياً خلال ساعات الدوام لطحها. في السنوات الأخيرة، ارتفع دمج تقنيات الويب ٢,٠ ووسائل التواصل الاجتماعي كأداة أكثر تشجيعاً لإعادة تقييم التعليم الممول من الدولة (Seo, 2012). يتمثل أحد الدوافع الأساسية لاستخدام الوسائط الاجتماعية على شبكة الإنترنت ٢,٠ في التعليم في أن الكثير من هذه الأدوات أصبحت الآن شائعة لدى طلاب مرحلة التعليم العام، حيث يتم استخدامها الآن خارج قاعة الدراسة لتحقيق هدف التراسل والتواصل بين الأشخاص على المدى البعيد (Seo, 2012). بشكل عام، الحافز هو الشعور الداخلي الذي يدفع إلى فعل الأشياء. يتم استخدامه لإنتاج تغييرات في الأداء والطاقة الخارجية. والحافز يجعل الناس يكملون مهامهم ويحققوا أهدافهم. يساعد هذا البحث في فهم مواقف المعلمين من استخدام واتساب في التعليم في المدارس السعودية وهو يؤثر على تحفيز الطلاب.

١,١ عرض المشكلة

هناك نقص في الدراسات التي أجريت في الكليات السعودية فيما يتعلق بالحصول على عوامل استخدام واتساب التي تؤثر على تحفيز الطلاب السعوديين. علاوةً على ذلك، ركزت الدراسات الحديثة في المملكة العربية السعودية على مواقف الطلاب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل واتساب وفيس بوك وتويتر في التعليم. تركز هذه الدراسة على مواقف المعلمين تجاه استخدام واتساب في التعلم وتؤثر على تحفيز الطلاب. إضافةً لذلك، تمكّن هذه الدراسة المعلمين السعوديين من التواصل مع طلابهم في أي وقت وفي أي مكان باستخدام واتساب.

سوف تملأ هذه الدراسة الفجوة بين احتياجات الطلاب واهتماماتهم ورغباتهم ورغبات المعلمين في استخدام واتساق كأداة جديدة في بيئات التدريس. ما هو أكثر من ذلك، تحقيق الظروف.

١,٢ الهدف

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو استكشاف مواقف المعلمين من استخدام واتساق في التعليم في المدارس السعودية وتأثيره على تحفيز الطلاب.

١,٣ تساؤلات الدراسة

إن هذه الدراسة موجهة للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما هي مواقف المعلم السعودي من استخدام واتساق؟
٢. ما هو تأثير استخدام واتساق على تحفيز الطلاب السعوديين؟
٣. ما هي العوامل التي تؤثر على استخدام واتساق على تحفيز الطلاب السعوديين؟

١,٤ أهداف الدراسة

إن أهداف هذه الدراسة هي:

١. تحديد مواقف المعلم السعودي تجاه استخدام واتساق.
٢. تحديد تأثير استخدام واتساق على تحفيز الطالب.
٣. تحديد العوامل التي تؤثر على استخدام واتساق على تحفيز الطلاب السعوديين.

٢. مراجعة الأدبيات

٢,١ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في العالم. يتم تعريف وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تصل ما بين الأشخاص للتفاعل والمحادثة وتبادل المعلومات (Fattah, 2015). يحتوي تويتر على أداة تعليمية تستخدم في التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية يمكنها جذب الطلاب والمعلمين (Junco, Heiberger, & Loken, 2011). هناك تأثير سببي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب باكستان الذين يتعلمون وبشكل خاص المراهقين والأطفال. يفضل الطلاب في باكستان استخدام أنشطة ووسائل التواصل الاجتماعي مثل الدردشة حول مواضيع غير تعليمية (Tariq, Mehboob, Khan, & Ullah, 2012).

أشيد بوسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها رصيماً ثميناً للتعلم غير الرسمي وأداة الخيار للشباب. الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 17 عاماً) في المملكة المتحدة هم الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي. وعلاوةً على ذلك، يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الذين تتراوح أعمارهم بين 11 إلى 17 لدعم تعليمهم (Blair, Millard, & Woollard, 2014). بحث (Bosch, 2009) في الاستفادة من تطبيق فيس بوك في جامعة كيب تاون، وكذلك تعاون المعلمين مع الطلاب من خلال الشبكات الجديدة عبر الإنترنت. بالاعتماد على علوم الإعراق الإنسانية واللقاءات النوعية، أوضح الباحث أنه في حين أن هناك مزايا إيجابية محتملة لاستخدام فيس بوك في التعليم والتعلم، لا سيما من أجل النهوض بالشبكات الصغيرة الحجم التعليمية، يوجد بعض الصعوبات، بما في ذلك الكفاءة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعدم المساواة في الوصول، وأخرى ذات الصلة بالموضوع.

تستخدم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في المملكة العربية السعودية. فعدد سكان المملكة العربية السعودية 31 مليون شخص. حوالي 8 ملايين شخص يستخدمون فيس بوك وأكثر من 5 ملايين شخص يستخدمون تويتر (Eid & Al-Jabri, 2016). وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في المملكة العربية السعودية هي تويتر وفيس بوك. وعلاوةً على ذلك، يؤدي الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى الأداء الأكاديمي السلبي للطلاب في الجامعات في المملكة العربية السعودية (Alwagait, Shahzad, & Alim, 2015). تُظهر الطالبات السعوديات العالميات في أستراليا موقفاً إيجابياً من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك و واتساب في التعلم (Binsahl & Chang, 2012).

٢,٢ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم في المملكة العربية السعودية

يُشار إلى شبكات التواصل الاجتماعي أنها مجموعة من المواقع الإلكترونية والتي يتم من خلالها ربط النظام الاجتماعي الإلكتروني مع أشخاص آخرين يمتلكون نفس الميول ونفس المهارات ، ويتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعلم ونقل المعلومات والاتصالات بين المعلم وطلابه ، وإنَّ التعلم عبر هذه الشبكات يعمل على تحقيق أداء أفضل للمؤسسات التعليمية وإدارة المناهج الدراسية بشكل جيد نظراً لأنَّ الأغلبية من الطلاب يقضون معظم وقتهم في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، وتتميز وسائل التواصل الاجتماعي بأنها تركز على تنمية العلاقات بين الناس بنجاح ، بحيث يستطيع الإنسان التواصل مع اشخاص متشابهين معه من حيث المصالح والانتماء الديموغرافي ، كما يستطيع أن يتواصل مع أكثر من شخص في وقت واحد ويكون لديه القدرة على التعبير عن آرائه واهتماماته ، ومن أبرز الخصائص التي تشترك بها جميع وسائل التواصل الاجتماعي هي أنَّها تحتوي على الصفات الشخصية للأفراد مثل اسمه وجنسه وعمره ، وتحتوي على الأصدقاء لديه ، ويمكن من خلالها إرسال الرسائل والبيانات الصور وإنشاء مجموعات وغير ذلك (العنزي ، ٢٠١٧).

وقد تم استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع في المملكة العربية السعودية. فعدد سكان المملكة العربية السعودية ٣١ مليون شخص. حوالي ٨ ملايين شخص يستخدمون فيس بوك وأكثر من ٥ ملايين شخص يستخدمون تويتر (Eid & Al-Jabri, 2016). وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في المملكة العربية السعودية هي تويتر وفيس بوك. وعلاوةً على ذلك، يؤدي الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى الأداء الأكاديمي السلبي للطلاب في الجامعات في المملكة العربية السعودية (Alwagait, 2015). تُظهر الطالبات السعوديات العالميات في أستراليا موقفاً إيجابياً من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك و واتساب في التعلم (Binsahl & Chang, 2012).

كما أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للردشة والمحادثة ومشاركة المستندات هو الأكثر شيوعاً بين طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية ، وهذا يؤثر بشكل إيجابي على مشاركة المعلومات والتعلم المؤثر على الطلاب (Eid & Al-Jabri, 2016).

ويُعد (اليوتيوب) من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية ، بحيث تم إجراء دراسة في مؤسسة (غوغل اندستري) حول الدول الأكثر استخداماً لليوتيوب في العالم ، فوجدت أن المملكة العربية السعودية قد احتلت المرتبة الثالثة عالمياً في عدد مشاهدات اليوتيوب في اليوم الواحد وذلك بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل اللتان جاءتا في المرتبة الأولى والثانية ، وفي دراسة أجرتها شركة (إيسوس الفرنسية) خرجت نتائجها بأن المملكة العربية السعودية هي الأكثر استخداماً لمحركات البحث بنسبة ٨٩ % وفي المرتبة الأولى هو موقع google.com. sa ، ويأتي استخدام مواقع الفيديو في المرتبة الثانية فيها من خلال موقع يوتيوب بنسبة ٧٢% ، أما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى فإنها تحتل المرتبة الثالثة ونسبة ٦٨% والتي تأتي فيها موقع الفيسبوك في المرتبة الرابعة .

أما بالنسبة لمدى استخدام تطبيق الواتساب في المملكة العربية السعودية فإننا نلاحظ أن استخدامه بات كثيراً وبشكل ملحوظ جداً وأثر استخدامه على منظومة الاتصال الاجتماعي في المملكة ، فقد كان لهذا التطبيق تأثيراً إيجابياً على العلاقات الاجتماعية بين السعوديين فعلى سبيل المثال : عمِلَ هذا التطبيق على وضع الكثير من العائلات في بيئة صغيرة مترابطة (الزامل و العطيوي ، ٢٠١٧) .

٢,٣ تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تحفيز الطلاب

في القرن الحادي والعشرين، تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي بيئة تعليمية مثالية وأداة لزيادة تعاون الطلاب ومشاركتهم. تمكن وسائل التواصل الاجتماعي المعلمين من مساعدة الطلاب وتشجيعهم ودعمهم من خلال إنشاء مجموعة على واتساب وفيس بوك (Lahuerta-Otero, Cordero-Gutiérrez, & Izquierdo-Álvarez, 2019).



يستخدم الطلاب وسائل التواصل الاجتماعي أكثر بكثير من بريدكم الإلكتروني أو أنظمة إدارة التعلم (LMS). يمكن للموظفين دمج وسائل التواصل الاجتماعي في قاعة الدراسة كأداة تعليمية قوية، مع الحفاظ على خصوصية الطلاب. في المجال العلمي، قد تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتحفيز الطلاب في العديد من المواد (Al-Bahrani, Patel, & Sheridan, 2015).

أجرى (Lahuerta-Otero et al., 2019) تجربة عملية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك و واتساب وتويتر ويوتيوب في مدارس ومواد ومواضيع مختلفة. توضح النتائج أن الطلاب قادرين على دمج تمارين وسائل التواصل الاجتماعي في قاعة الدراسة، حيث يرونها كأداة لبناء جهد منسق وتفعيل اهتمام الطلاب والتعلم الجماعي. هناك اختلافات جوهرية في المعدل التراكمي ودرجات الطلاب الذين يستخدمون تويتر في قاعة الدراسة (Junco et al., 2011). حيث أن زيادة استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لا يقلل من أداء الطلاب السعوديين (Alwagait et al., 2015). هناك بعض العوامل التي تؤثر على استخدام WhatsApp في تعلم الطلاب مثل إدارة الوقت والعمر. ومع ذلك، فإن إدارة الوقت هي أكثر العوامل التي تؤثر سلباً على تعلم الطلاب في المملكة العربية السعودية (Alwagait et al., 2015).

يستطيع الطلبة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سواء في المدارس أو في الجامعات الحصول على المعلومات والمعارف وتبادل مجموعة من الأفكار ، كما أنّ شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية والروتين الدراسي ، فهي لا تُستخدم فقط من أجل إيجاد الصداقات والتعارف والمراسلة وغير ذلك ، بل أصبحت الآن تقوم بدور المعلم في أمور كثيرة ، فالمعلم يستطيع استغلال شبكات التواصل الاجتماعي من أجل نقل المعلومة للطلبة ، بحيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بتشكيل بيئة تعاونية وتكاملية في التعليم على اختلاف أنواعه، وتقوم كذلك بالمعالجة الذاتية وتعطي للأشخاص الفرصة للتعلم بشكل ذاتي من خلال الاعتماد على الحوار والبناء والتعاون. كما ويتم من خلالها تلبية احتياجات الطلاب وتعزيز دورهم الإيجابي في العملية التعليمية ، وتشجعهم على تحمل مسؤولية التعلم ، كما رأى بعض الباحثين أنها تساهم في تبادل المواد المطروحة مما يعطي فرصة للاستفادة من الآراء التي يتم طرحها ومن ثم دمجها مع بقية الآراء الخاصة بالطلاب مما يساعد في تكوين أساس علمي لديه ، بالإضافة إلى أنه يعمل دور المحفّز والمولّد للمعرفة والإبداع . (العنزي ، ٢٠١٧)

٢,٤ استخدام تطبيق (واتساب) في التعليم

يرجع تأسيس الواتساب إلى سنة ٢٠٠٩ ، حيث أسسه الأمريكي (بريان أكتون) والأوكراني (جان كوم) وهما في الأصل موظفين سابقين في موقع ياهو ، ويستطيع الأفراد ربط هذا التطبيق مع جهاز الحاسوب (العنزي ، ٢٠١٧) ، فهو يعد تطبيقاً للتراسل الفوري ويتم تحميله على الهواتف الذكية ،

بحيث نستطيع من خلاله إرسال واستقبال المكالمات الصوتية والفيديو واستقبال الملفات وفتحها ، كما يمكن من خلاله التصفح عبر الانترنت ومزامنته مع البريد الإلكتروني وكذلك يمكن مزامنته مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ، وإرسال الصور والرسائل الصوتية بالإضافة إلى أنه يمكن مزامنته مع جهات الاتصال في الهاتف ، ويستطيع الإنسان من خلال هذا التطبيق التعارف بشكل اكبر على الآخرين وتبادل الأفكار والاتجاهات ، ومن سلبياته أنه يؤدي إلى جعل العلاقة سطحية بين الآخرين ، كما أنه أغلب رسائل هذا التطبيق هي رسائل متناقلة بين الناس ومكررة ، ويكون من ضمنها رسائلًا تحتوي على الكثير من الشائعات والأخبار المغلوطة (السرعة ، ٢٠١٧) . ويؤخذ على هذا التطبيق أنه يمكن أن يكون مثله مثل اغلب مواقع التواصل الاجتماعي بأن يحتوي على ثغرات يمكن أن تدي في الغالب إلى انتهاك خصوصية الآخرين من خلال الوصول إلى بياناتهم الشخصية (العنزي ، ٢٠١٧) .

وبما أنّ واتساب هو واحد من أكثر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً في العالم. فهو له دور مهم في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية للطلاب في إيران (Jafari & Chalak, 2016). يعد استخدام واتساب كمجموعة تعليم طريقة أكثر فاعلية وعملية ومألوفة لدى الطلاب. يتم استخدامه في تدريس الأنسجة في كلية الطب، جودبور (Maske, Kamble, Kataria, Raichandani, & Dhankar, 2018). و يستخدم واتساب بفاعلية لتشجيع التواصل في التعليم والتدريس في المدارس والجامعات. حيث يعمل تطبيق واتساب على تحسين التعاون بين الطالب والمدرس والتعاون بين الطلاب. علاوةً على ذلك، تثير منصة واتساب انتباه الطالب في مادة ما حول الحالة التي يثير فيها المدربون والطلاب الآخرون بعض الشعور بالتسلية من خلال التدريس. قد يكتب بعض الطلاب مشاركات غير ضرورية في المجموعة. لذلك، يُقترح أن يقوم مسؤولوا المجموعة بتقييد عمليات النشر في المجموعة لتجنب المنشورات غير الضرورية. يجب أيضاً تعزيزها لتضمين مناقشة منظمة أو غير منظمة تقديرية (خاصة بالنسبة للمجموعة). يجب على المدرسين والطلاب تضمين التسلية ذات الصلة بالمادة التعليمية أثناء التواصل لإثارة حماسة الطلاب الخاملين وجعلهم أسرع (Ujakpa, Heukelman, Lazarus, Neiss, & Rukanda, 2018).

يستخدم واتساب بشكل شائع في المملكة العربية السعودية، ويتم استخدامه في التعلم والتعليم، وله تأثيرات كبيرة على مهارات الكتابة باللغة الإنجليزية للطلاب في المملكة العربية السعودية. وعلاوةً على ذلك، يوفر واتساب للطلاب فرصة لممارسة اللغة الإنجليزية مجاناً، والمزيد من التعاون بين المعلمين والطلاب، وفرصة للطلاب لتبادل أفكارهم فيما بينهم (Fattah, 2015). يستخدم واتساب بشكل أساسي في المدارس السعودية المتوسطة، حيث يستخدمه حوالي ١٠٠٪ من المعلمين وحوالي ٧٣٪ من الطلاب (Alabdulkareem, 2015).

ويقضي استخدام تطبيق واتساب في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية على صفات الخجل والإنطواء للطلبة، ويشجعهم على محادثة معلمهم والتواصل معهم ومع بقية زملائهم بجرأة ، بالإضافة إلى سرعة التحاور فيها والاتصال تُيسر استخدامها في العملية التعليمية في المدارس والجامعات من أجل الغلب عن التعليمات وحل المشكلات التعليمية محتملة الحدوث ومن ثم متابعة العملية التعليمية عن بُعد (الزامل و العطيوي ، ٢٠١٧) .

ففي دراسة أجراها (العنزي ، ٢٠١٧) حول مدى وعي الطلاب باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب على وجه الخصوص) في التعليم الأساسي ، رأى أنّ الواتساب هو أكثر مواقع الويب التي يستخدمها الأفراد في حياتهم بسبب المميزات الكثيرة التي يتمتع بها من قدرته على زيادة التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الأشخاص في مختلف المواقع في العالم ، بحيث يُساعد الواتساب على تبادل مجموعة من الاتجاهات والآراء ومناقشتها من خلال تبادل الصور ومقاطع الفيديو والملفات المرئية والصوتية سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي ، إذ إنّ هذا التطبيق يعمل على إحداث حالة من التأثير الإيجابي في العملية التعليمية من خلال إمكانية الحصول على العلوم المتعلقة بالمادة الدراسية بكل سهولة ، ولكنه بالرغم فوائده إلا أنه إذا تمّ استخدامه بطريقة غير صحيحة وبإسراف فإنّ ذلك سيؤدي إلى التأثير بشكل سلبي على إبداع الطلبة ومهارات تفكيرهم ، لذا من الأفضل إذا رغبت المؤسسة التعليمية باستخدام هذا التطبيق في التعليم أن تقوم بربط الطلبة من خلال نظام المجموعات المشتركة ببرامج علمية وعملية ليحول ذلك دون ضعف التحصيل العلمي لديهم . بينما رأى (الشهري ، ٢٠١٦) أنّ الواتساب يعمل على تنمية المهارات الأدائية في التدريس من وجهة نظر الطلاب والطالبات في المدارس وكذلك المعلمين ، كما يساعد على إتاحة فرصة واسعة للنقاش والحوار وتبادل الأفكار والمعلومات والتجارب ، ومن ثمّ يمكن تقويم الأداء الذاتي والجماعي وبالتالي نستطيع الوصول إلى التطوير المناسب .

ويمكن القول أنّه للمعلم دور كبير في العملية التعليمية فيما يتعلق باستخدام تطبيق واتساب في المواد الدراسية ، بحيث يستطيع المعلم أن يقوم بشرح الدروس عبر استخدام مجموعة من الأساليب التقنية مثل اللجوء إلى استخدام شبكة الانترنت وغيرها من أنظمة التكنولوجيا الحديثة ، كما يلعب المعلم عبر الواتساب دور المشجع على التفاعل في المادة الدراسية من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة وطرح الأسئلة حول الأمور الغير مفهومة لديهم ، كما يلعب المعلم من خلال هذا التطبيق دور المؤد للمعارف والابداع ويستطيع كذلك اختراع مجموعة من البرامج التعليمية التي تساهم في تطوير العملية التعليمية . (العنزي ، ٢٠١٧)

٢,٥ إيجابيات وسلبيات استخدام تطبيق واتساب في العملية التعليمية :

لقد اعتمدت الكثير من المدارس استخدام هذا التطبيق لزيادة التفاعل والتواصل بين المعلم وتلاميذه من خلال المحادثات الجماعية ، وقد اعتبر البعض أنّ استخدام هذا التطبيق في العملية التعليمية هو سلاح ذو حدين ، بحيث يتسم بمجموعة من الإيجابيات ومجموعة من السلبيات ، فمن إيجابياته أنّه يُسهل على الطالب تصفح الكتاب المدرسي من خلاله بدلاً من أن يُحضره إلى المدرسة ، أو يمكن استخدامه في إخبار المعلم لطلابه بأنّه سيتم إلغاء أو تأجيل الحصة المدرسية ، كما يرى مؤيدوا استخدام واتساب في التعليم أنّه مفيد في عمل المعلم مراجعة مكثفة لمادة ما بشكل جماعي مع إتاحة الفرصة لهم في طرح الأسئلة حول ما هو غير مفهوم لديهم ،

وبالتالي يخفف ذلك على الطلاب اللجوء للدروس الخصوصية ، فعلى سبيل المثال : قام مجموعة من المعلمين في إحدى المدارس في المملكة العربية السعودية بشرح دروس مادة الرياضيات لطلابهم من خلال هذا التطبيق وكانت النتائج جيدة ، كما تأتي فائدته في إقامة تواصل بين المعلم وبين أولياء الأمور للتعرف على مدى تقدّم المستوى التعليمي لأبنائهم نظراً لضيق وقتهم وانشغالاتهم التي لا تنتهي في العمل ، بالإضافة إلى أنه يمكننا من خلاله دعم المناهج الدراسية من خلال إنشاء مجموعات جماعية .

وبالرغم من الإيجابيات الكثيرة لهذا التطبيق إلا أنه من المنطقي أن يكون هناك اتجاهًا معارضًا لاستخدامه في العملية التعليمية بسبب السلبيات التي تنتج من استخدامه ، فمن هذه السلبيات هو تخوُّف البعض من اقتحامه لخصوصية الطلاب فيما يتعلّق بدرجاتهم في المادة ، فعندما يقوم المعلم بنشر الدرجات في المجموعة أمام جميع الطلاب فإن ذلك سيسبب لهم الحرج ، كما يتعبّر البعض أنّ هذا التطبيق يُسبب للطلاب الحرج أمام معلمهم في مسألة دخولهم وخروجهم للتطبيق ، ومن أبرز السلبيات التي شدّد عليها الأغلبية أنّ واتساب يُتيح بكل سهولة تسريب الامتحانات المدرسية ، فعلى سبيل المثال : تمّ تسريب امتحان اللغة العربية لطلبة الثانوية العامة في إحدى مدارس جمهورية مصر العربية خلال عام ٢٠١٧ مما سبّب أزمة بين الطلبة ، كما حدثت هذه الظاهرة في الهند خلال عام ٢٠١٩ عندما تمّ تسريب الامتحانات في المدارس الوطنية الأمر الذي أدى إلى احتجاج الطلبة وأولياء أمورهم وبالتالي تم فتح تحقيق في هذه الحادثة ، ومن السلبيات أيضًا أنه سيشتت تفكير الطلبة وتركيزهم من خلال فتح وإغلاق الهاتف باستمرار وبالتالي سيستغل الطالب ذلك في التسلية ومن ثمّ يتكاسل عن أداء مهامه الدراسية . (صحيفة العرب ، ٢٠١٩)

ويرى (الزامل و العطوي ، ٢٠١٧) أنّ هناك مجموعة من الخصائص التي تُميز استخدام تطبيق واتساب في العملية التعليمية ، وهي على النحو التالي:

١. قليل التكلفة .
٢. متوافر في دول العالم .
٣. سهل الاستخدام .
٤. يستمر التعلّم من خلاله خارج الفصل الدراسي .
٥. يتم من خلاله الوصول إلى المواد التعليمية بكل سهولة .

أما أهم العيوب التي تنتج عن استخدام الواتساب في العملية التعليمية تتمثل في :

١. إزعاج الطلبة لمعلمهم من خلال إرسال الرسائل الغير مهمة .
٢. أن يكون التطبيق غير متوفر عند جميع الطلبة.

٢,٥ تأثير استخدام تطبيق (واتساب) على تحفيز الطلاب

إن واتساب هو أحد الوسائط الاجتماعية التي تستخدم لتحفيز الطلاب وتشجيعهم، وهو تطبيق للهواتف المحمولة يعمل على جميع أنواع الأجهزة وأنظمة العمل الحالية التي يستخدمها جميع الطلاب الجامعيين ويعزز إنجازهم وأدائهم ودوافعهم. إن التواجد في عمل جماعي والحصول على معرفة ومعلومات مختلفة يجعل الطلاب متحمسين ومتلهفين للتعلم ويكونهم في وسائل الإعلام المناسبة والتعلم البسيط. إضافة لذلك، فإن استخدام واتساب لتعزيز إنجاز أهداف المادة حاز على دعم مهم من المدرسين (Sayan, 2016). أجرى (Awada, 2016) دراسة تجريبية لكفاءة استخدام واتساب في تعزيز البحث في إعداد مهارات اللغة الإنجليزية كطلاب لغة أجنبية وتوسيع دوافعهم للتدريس. استخدم الباحث مسحين للآراء، بما في ذلك استبيانان للبيانات النوعية التي تحتوي على أسئلة مفتوحة، وتم إجراء اختبار قبل واختبار بعد للبيانات الكمية. أوضحت النتائج أن استخدام الوساطة كان أكثر نجاحاً من التوجيه العادي في تعزيز القدرة الاستقصائية لدى الطلاب وتوسيع دوافعهم للتدريس.

درس (Amry, 2014) تأثير الاستفادة من أنشطة تدريس المستخدمة لواتساب على المواقف والإنجازات للطلبات عبر الإنترنت الذين يستخدمون أجهزة الهاتف في جامعة طيبة. أجرى الباحث تجربة في العام الدراسي ٢٠١٤. على وجه الخصوص، قارن الباحث بين مجموعتين بما في ذلك ١٥ طالبة يستخدمن تطبيق واتساب كمجموعة تجريبية و ١٥ طالبة لا يستخدمن تطبيق واتساب كمجموعة تحكم. تظهر النتائج بوضوح كفاءة التعلم باستخدام واتساب عند المقارنة بالتعلم وجهاً لوجه في قاعة الدراسة. يساعد استخدام واتساب في التعلم الطلاب على إنشاء شبكة تعلم وتطوير المعلومات بشكل فعال وتوريدها إلى طلاب مختلفين من مجموعة واتساب من خلال المراسلة. إضافة لذلك، فإن واتساب هو التطبيق الأكثر استخداماً في التعلم والذي يسمح للطلاب بالتفاعل بينهم وبين مدرّسهم عبر الإنترنت من خلال إنشاء مجموعة على واتساب. المعلم الحالي على الإنترنت في مجموعة واتساب لديه حافز إضافي للقيام بالتعليم ويشجع طلابه.

أخيراً، ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة مواقف الطلاب من استخدام واتساب في التعلم لدى الطلاب السعوديين. علاوةً على ذلك، ركزت الدراسات السابقة على تأثير يوتيوب وتويتر وفيس بوك و واتساب على مشاركة المعرفة وأداء الطلاب. تركز هذه الدراسة على دراسة مواقف المعلمين من استخدام واتساب في التعليم، وتأثيره على تحفيز الطلاب.

الخاتمة : (النتائج والتوصيات) :

النتائج :

١. يساعد تطبيق الواتساب على تنمية مهارات وقدرات الطلبة .
٢. تعمل وسائل التواصل الاجتماعي على رفع مستوى دافعية الطلاب نحو التعلّم .
٣. يمكن استخدام تطبيق واتساب كوسيلة جيدة في تطوير المناهج الدراسية.
٤. تراعي وسائل التواصل الاجتماعي والواتساب على وجه الخصوص الفروق الفردية بين الطلاب .
٥. يمكن لواتساب أن يخلّ المشاكل الدراسية التي يُعاني منها الطلبة في مادة دراسية ما ، من خلال عمل مناقشة بينهم وبين المعلم حول المادة في مجموعة عبر الواتساب.
٦. يستطيع الطلبة وأولياء الأمور الحصول على درجات التحصيل الدراسي والتقييم الأكاديمي من خلال هذا التطبيق.
٧. يعمل الواتساب على تسهيل عملية التواصل بين المعلم والطالب .
٨. يستطيع الطالب من خلال التعلّم عبر واتساب التغلب على خجله من المعلم وخجله من التعبير عن رأيه .

التوصيات

١. أن يحرص تطبيق واتساب على الحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بالمتعلمين والمعلمين.
٢. أن يتم عرض الأفكار والمعلومات حول مادة ما بشكل متسلسل ومرتب في الواتساب.
٣. أن يقوم المعلمين باستخدام الصور الإيضاحية للدرس المطروح عبر واتساب من أجل جذب انتباه الطلبة .
٤. أن يعمل المعلم على التنويع في طريقة عرض المعلومات والأفكار المتعلقة بالمادة عبر وسيلة التواصل الاجتماعي (واتساب) .
٥. أن يُراعي المعلم الدقة والبلاغة في عرض الأفكار والمعلومات للمادة المطروحة عبر واتساب.
٦. أن تتجه وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية إلى تعميم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الواتساب على وجه الخصوص) في العملية التعليمية في كافة المراحل الدراسية.



1. Al-Bahrani, A., Patel, D., & Sheridan, B. (2015). Engaging students using social media: The students' perspective. *International Review of Economics Education*, 19, 36-50.
2. Al-Shehri, S. (2014). Mobile learning in the Arab world: Contemporary and future implications *Interdisciplinary mobile media and communications: Social, political, and economic implications* (pp. 48-62): IGI Global.
3. Alabdulkareem, S. A. (2015). Exploring the use and the impacts of social media on teaching and learning science in Saudi. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 182, 213-224.
4. Alwagait, E., Shahzad, B., & Alim, S. (2015). Impact of social media usage on students academic performance in Saudi Arabia. *Computers in Human Behavior*, 51, 1092-1097.
5. Amry, A. B. (2014). The impact of WhatsApp mobile social learning on the achievement and attitudes of female students compared with face to face learning in the classroom.
6. Awada, G. (2016). Effect of WhatsApp on critique writing proficiency and perceptions toward learning. *Cogent Education*, 3(1), 1264173.
7. Binsahl, H., & Chang, S. (2012). *International Saudi Female students in Australia and social networking sites: what are the motivations and barriers to communication*. Paper presented at the ISANA International Academy Association Conference.
8. Blair, R., Millard, D., & Woollard, J. (2014). *Perceptions of school children of using social media for learning*. Paper presented at the E-Learn: World Conference on E-Learning in Corporate, Government, Healthcare, and Higher Education.

9. Bosch, T. E. (2009). Using online social networking for teaching and learning: Facebook use at the University of Cape Town. *Communicatio: South African Journal for Communication Theory and Research*, 35(2), 185-200.
10. Bouhnik, D., Deshen, M., & Gan, R. (2014). WhatsApp goes to school: Mobile instant messaging between teachers and students. *Journal of Information Technology Education: Research*, 13(1), 217-231.
11. Eid, M. I., & Al-Jabri, I. M. (2016). Social networking, knowledge sharing, and student learning: The case of university students. *Computers & Education*, 99, 14-27.
12. Fattah, S. F. E. S. A. (2015). The Effectiveness of Using WhatsApp Messenger as One of Mobile Learning Techniques to Develop Students' Writing Skills. *Journal of Education and Practice*, 6(32), 115-127.
13. Jafari, S., & Chalak, A. (2016). The role of WhatsApp in teaching vocabulary to Iranian EFL learners at junior high school. *English Language Teaching*, 9(8), 85-92.
14. Junco, R., Heiberger, G., & Loken, E. (2011). The effect of Twitter on college student engagement and grades. *Journal of computer assisted learning*, 27(2), 119-132.
15. Lahuerta-Otero, E., Cordero-Gutiérrez, R., & Izquierdo-Álvarez, V. (2019). *Using Social Media to Enhance Learning and Motivate Students in the Higher Education Classroom*. Paper presented at the International Workshop on Learning Technology for Education in Cloud.
16. Lominé, L. L., & Buckingham, C. (2009). M-learning: texting (SMS) as a teaching & learning tool in higher arts education. *European League of Institutes of the Arts Teachers' Academy*, 1-6.
17. Maske, S. S., Kamble, P. H., Kataria, S. K., Raichandani, L., & Dhankar, R.

- (2018). Feasibility, effectiveness, and students' attitude toward using WhatsApp in histology teaching and learning. *Journal of Education and Health Promotion*, 7.
18. Sayan, H. (2016). Affecting higher students learning activity by using WhatsApp. *European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences Vol, 4(3)*, 88-93.
19. Seo, K. (2012). *Using Social Media Effectively in the Classroom: blogs, wikis, twitter, and more*: Routledge.
20. Tariq, W., Mehboob, M., Khan, M. A., & Ullah, F. (2012). The impact of social media and social networks on education and students of Pakistan. *International Journal of Computer Science Issues (IJCSI)*, 9(4), 407.
21. Ujakpa, M. M., Heukelman, D., Lazarus, V. K., Neiss, P., & Rukanda, G. (2018). *Using WhatsApp to Support Communication in Teaching and Learning*. Paper presented at the 2018 IST-Africa Week Conference (IST-Africa).
٢٢. أحمد محمد صغير العنزي . (٢٠١٧) . وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعلم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (الواتس آب نموذجاً) . مجلة العلوم التربوية.
٢٣. صحيفة العرب . (٢٠١٩). الاستعانة بتطبيق واتساب في التعليم يقسم الخبراء بين مؤيد ومعارض / ص١٢ . صحيفة العرب.(11286)
٢٤. محمد هادي علي الشهري . (٢٠١٦). تقوي تجربة توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات الأداء التدريسي من وجهة نظر الطلاب والمعلمية وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بشرورة. جامعة نجران، كلية العلوم والآداب بشرورة.
٢٥. ممدوح منيزل فليح الشرعة . (٢٠١٧). أثر استخدام مواقع التناصل الاجتماعي على منظومة القيم الدينية والأخلاقية لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن. مجلة العلوم التربوية، ٤٤. (4)
٢٦. هالة بنت سليم بن زامل الزامل ، و صالح بن محمد بن عبد الله العطوي . (٢٠١٧). واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود للجيل الثاني للويب(واتس آب- يوتيوب - تويتر). المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ٦. (4)



www.mecsj.com/ar

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ)
العدد السادس عشر (آب) 2019
ISSN: 2617-9563